

إدارة المخزون بمنظور إسلامي



الدكتور / خلف عبد الله الوردات

مقدمة

إن تخزين السلع من أقدم الأمور التي عرفها الإنسان منذ بداية الخليقة حيث يحرص على توفير احتياجاته من مأكّل، وملبس، ولكي يتفادي عدم وجود احتياجاته وقت الحاجة فإنه يحرص على تخزين بعض الاحتياجات لفترة معينة فالمفهوم العام لكلمة المخزون تعني كمية الشيء الذي يكتنيه الإنسان في فترة زمنية معينة. إن كلمة "STOCK" في الأصل مصطلح سكسوني، ويعني "SOUCHE" باللغة الفرنسية، بمعنى ما يتبقى عند قطع شجرة من الجذع والجذور، وهذا المصطلح يترجم ضرورة "تحضير المؤونة للشتاء". فحسب (أ. رامببوا A. RAMBAUX) "المخزون هو مجموع البضائع أو السلع المتراكمة في انتظار استعمال مستقبلي قريب، والذي يسمح بإشباع حاجيات المستعملين شيئاً فشيئاً، دون فرض آجال، وزمن لصنع أو تسليم من قبل المومنين". وحسب تعريف آخر فإن المخزون هو: عبارة عن مؤونة من المنتوجات في انتظار الاستهلاك، ويحتفظ بها داخل مخازن مخصصة لهذا الغرض. وأول نظام أو أسلوب عرفه الإنسان في التخزين كالتالي في عهد سيدنا يوسف عليه السلام قال الله تبارك وتعالى على لسان سيدنا يوسف عليه السلام "قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" أي إنه - أمين - على أموال البلاد - حافظاً - لحساب متطلبات المستقبل من مواد، وطعام - عليم - بأوجه تصرفاتها.

ماذا نقصد بوظيفة التخزين:

- ♦ وظيفة التخزين وظيفية جوهرية تتعلق بتصنيف، وتبويب، وتنميط الأصناف، ثم الاستلام، والتخزين، والصرف وفقاً لإجراءات تتفق وأهداف طبيعة تنظيم المشروع.
- ♦ تخطيط، وتنظيم عملية استلام المواد، والمستلزمات، والاحتفاظ بالمخزون في حال صالحة للاستخدام بما يخدم الوظائف الإنتاجية.
- ♦ تحقيق نوع من التوازن بين الاحتياجات التشغيلية، وبين معدلات تدفق مختلف أنواع المواد، والمستلزمات اللازمة لتسيير عمل المشروع.
- ♦ المتابعة والرقابة على الأداء بما يحقق كفاءة الأداء وتقليل التكاليف.
- ♦ استلام، وتخزين المخلفات الصناعية، ووقاي الإنتاج وكيفية التصرف فيها.

الهدف من التخزين:

- هو ضمان توفير المواد أو المستلزمات السلعية اللازمة لعمليات التشغيل أو الإنتاج أو الخدمات وقت الحاجة إليها في:
- (١) الوقت المناسب وبالكميات المناسبة.
 - (٢) طبقاً للمواصفات المطلوبة.

تنظيم المخازن:

المخزن: هو مكان تحفظ فيه الأموال العينية (مهمات، أدوات، خامات، .. الخ) شأنه شأن الخزائن الحديدية التي تحفظ فيها الأموال النقدية وبالتالي لا يقل أهمية عن تلك الخزائن بل إنه أهم منها.

شروط التخزين:

١. توفير الظروف المناسبة للتخزين: إضاءة، تهوية، إنارة، عاملين مناسبين، تناسب المكان مع طبيعة الصنف المخزن، وسائل المناولة
٢. توفير أسلوب مناسب لإدارة المخزون: عمليات استلام، فحص، تكويد، صرف، مناولة، تخطيط، رقابة
٣. بناء نظم معلومات سليمة: كارت لكل صنف، دفتر به حركة كل صنف ودورة مستندية توفر بيانات حقيقية ومالية عن المخزون

لماذا نحتفظ بالمخزون؟

لمواجهة الطلب المحتمل على منتجاتنا: معظم المؤسسات تحتفظ بكمية من المنتجات النهائية لمواجهة طلبات العملاء. كذلك فإن بائعي الجملة، والتجزئة يحتفظون بمخزون لمواجهة الطلبات المتوقعة من العملاء لمواجهة الطلبات الفجائية أو الموسمية: قد يكون من الصعب أن تقوم المؤسسة التي تنتج منتجات مرتبطة بموسم الصيف - مثلاً - أن تقوم بتصنيعها في الصيف فقط. لذلك تلجأ هذه المنتجات إلى التصنيع طوال العام وبالتالي يكون هناك مخزون من المنتج في فصل الشتاء. لكي لا تتأثر المراحل الإنتاجية ببعضها: عندما يكون لدينا مخزون كبير من المنتجات النصف مصنعة فإن أي مشكلة في المرحلة الإنتاجية السابقة لن تؤثر على المرحلة التالية لأن هناك مخزوناً يكفي لتشغيل المرحلة التالية لفترة طويلة. لاحظ أن سياسة تقليل الفاقد Just In Time تهتم جداً بتقليل هذا المخزون لزيادة اعتماد المراحل الإنتاجية على بعضها مما يحفز العاملين على حل مشاكل الإنتاج للاستفادة من وفورات الحجم: عندما نشترى كمية كبيرة من المواد الخام فقد نتمكن من الحصول على تخفيض في السعر.

كذلك الحال عندما ننتج كمية كبيرة من نفس المنتج فإننا نتمتع بوفورات الحجم. لذلك فإن المؤسسات تلجأ لشراء كمية كبيرة من المواد الخام، وتصنيع كميات كبيرة من نفس المنتج. لاحظ أن سياسة تقليل الفاقد تعتبر هذا تصرفاً غير مفيد لأنه يؤدي لزيادة المخزون التي تؤدي لإهمال المشاكل الإنتاجية. لمواجهة أمور متوقعة: عندما تتوقع المؤسسات احتمالية زيادة أسعار المواد الخام فإنها تفضل زيادة مخزونها من هذه المواد. كذلك عندما تكون هناك احتمالية لتوقف إمداد المواد الخام فإن المؤسسات تحاول تخزين قدر ما من المواد الخام، لطبيعة العملية الإنتاجية: العمليات الإنتاجية تستغرق وقتاً وبالتالي فإنه في جميع الأحوال ستكون لدينا مواد تحت التصنيع في المراحل الإنتاجية لطبيعة عمليات النقل: نظراً لأن نقل المنتج النهائي من المورد إلى العميل يستغرق وقتاً فإنه في هذا الوقت يكون من ضمن مخزون العميل أو المورد حسب اتفاقيات تسليم المنتج. لأن عملية الشراء تستغرق وقتاً: لكي نتمكن من شراء مواد خام فإننا ننتظر بعض الوقت حتى يتم التوريد. لذلك فإننا نحتفظ بمخزون يكفينا حتى تصلنا كمية أخرى من المواد. هل هذه الأسباب تجعلنا نحتفظ بمخزون هائل؟ بالطبع لا فعلياً أن نحتفظ بالمخزون الضروري فقط.

